COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

أخطاء الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية
دراسة تحليلية لكتاب (نموذج المستعمِر للعالَم) المترجم لبلاوت أنموذجاً

إعداد

محمد برهان عبد الحميد

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الإنسانيّة

قسم اللغة العربيّة وآدابها
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

فبراير ٢٠١٧م

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مستوى الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية في الوطن العربي، وبيان مدى جودة الترجمة التي وصلت إليه الكتب المترجمة في المراكز والمؤسسات المتخصّصة في مجال الترجمة. وعلى الرغم من قلة الأعمال المترجمة إلى العربية في عالمنا العربي – مقارنة بالدول المتقدمة– تجد بعض هذه الأعمال قد أصابها الخلل ممّا أدّى إلى فقدان الثقة بها. ومن بين هذه الأعمال المترجمة كتاب (نموذج المستعمر للعالم الانتشار الجغرافي وتاريخ المركزية الأوروبية) للمؤلف جيمس موريس بلاوت. حاول الباحث أن يجري مقارنة بين النصين المصدر والهدف؛ ثم أتبعها بدراسة تحليلية للأخطاء الترجمية واللغوية والفنية التي وقعت فيه، والتي أساءت إلى الترابط المنطقي والتسلسل الفكري بين جمل الكتاب وفقراته، ولا سيّما أنّ هذا الكتاب قد أُخضِع للمراجعة والتصحيح اللغوي والإشراف الفني، وطُبع في المركز القومي للترجمة والنشر في القاهرة. وقد تناول الباحث هذه الأخطاء على المستويات اللغوية الثلاثة (المعجمية والنحوية والدلالية)، وعلى الأقسام اللغوية الثلاثة (المفردات والتراكيب والأساليب)، وذلك في ضوء معايير جودة الترجمة، ومعايير الخطأ والصواب في اللغة العربية. وقد توصل هذا البحث إلى نتائج مهمة تبيّن أنّ الأخطاء التي وقعت فيها المترجمة لم تكن أخطاء مهنية صعبة، وتبيّن أيضاً أنّ المترجمة لم تلتزم بمنهجية ثابتة في ترجمتها للكتاب، فتجدها أحياناً تترجم الكلمة الواحدة أو المصطلح الواحد إلى ترجمتين مختلفتين قد تكون إحداهما خاطئة، ويقع هذا الأمر أحياناً في الصفحة الواحدة، فالدراسة الحالية استطاعت أن تثبت أنّ هذه الترجمة قد احتوت على أخطاء كثيرة قد أساءت إلى جودة الترجمة على الرغم من مرورها على عدد من المتخصّصين، وطباعتها في مركز ذي سمعة في الوطن العربي.

ABSTRACT

This research aims to investigate translation from English to Arabic in the Arab world, and the quality of translated books produced by translation centers and institutions. Despite the lack of works translated to Arabic in the Arab world - compared to the developed countries -, some of these works have translation quality issues which have led to loss of confidence in them. Among these works is "The Colonizer's Model of the World Geographical Diffusionism and Eurocentric History'' by James Morris Blaut, in which the researcher tries to compare the original English text with its Arabic translation. This is followed by an analytical study of translation, linguistic and technical errors that are found in the Arabic version, which affected the coherence and intellectual sequence of the sentences and paragraphs of the book. Although the book has been subjected to reviewing, linguistic correction, technical supervision, and was printed by the well-known National Center for Translation and Publishing in Cairo there are still errors in many aspect found in the translation. The researcher deals with these errors on three linguistic levels (lexical, syntactic and semantic), and in three linguistic sections (vocabularies, compositions and methods), in accordance to the translation quality standards. The Arabic language criteria for correct and usages was also used. Among the significant conclusions of the study are the errors which were committed by the translators were not complicated and profession-related errors. It also appears that the translator did not commit to a constant translation strategy in which one word/terminology is translated to two different meanings, one of them can simply be inaccurate. Ironically, some of these errors occur several times in one page. The current study is able to prove that this translation effort contains many errors which have hurt the quality of the translation despite the submission of this translation to a number of specialists, and published at a well know center in the Arab world.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Human Sciences (Arabic Linguistics Studies).

……..
Akmal Khuzairy Abd.Rahman
Supervisor

……..
Nik Hanan Bt. Mustapha
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Human Sciences (Arabic Linguistics Studies).

……..
Majdi Hj. Ibrahim
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Arabic Language and Literature and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Human Sciences (Arabic Linguistics Studies).

……..
Nadwah Hj. Daud
Head, Department of Arabic Language and Literature

This dissertation was submitted to the Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Human Sciences (Arabic Linguistics Studies).

……..
Rahmah Bt. Ahmad H. Osman
Dean, Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Mohammed Burhan Abdulhameed

Signature: ……..……..…… Date: …...…….

الجامعة الإسلامية العالمية–ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٧م محفوظة لـ: محمد برهان عبد الحميد

أخطاء الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية
دراسة تحليلية لكتاب (نموذج المستعمِر للعالَم) المترجم لبلاوت أنموذجاً

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: محمد برهان عبد الحميد

التوقيع:..... التاريخ: .....

أهدي بحثي هذا إليك يا أمّي الحبيبة الغالية يا صاحبة أحنّ قلب في الدنيا يا من سهرتِ وضحّيت وتعبت من أجل إنجاز هذا البحث فهو ثمرة من ثمراتك يا ماء العين والله لولا دعاؤك ومساندتك لي لما وفّقت لإتمامه. آه وألف آه! ماذا أقول؟ وماذا أفعل؟ والله لو بقيت أخدمك طوال عمري فلا أجازيك يا أحكم امرأة ويا أعظم مدرسة رأتها عيني وأنا فخور بك دوماً وأسأل الله تعالى باسمه الأعظم أن يحفظك ويشافيك ويدفع عنك كل مكروه وأن يكرمني بخدمتك وإسعادك في قابل الأيام.

وأهدي هذا البحث إلى أبي الحبيب الغالي الذي كان صاحب الفكرة الأولى في إرسالي إلى ماليزيا فالفضل يعود إليه فهو قد شجّعني وساندني على ذلك فأسأل الله تعالى أن يجازيه عني خير الجزاء.

وأهدي هذا البحث إلى زوجتي الوفية التي صبرت معي طوال سنوات الغربة وتحمّلت بعدي عنها وانشغالي بالبحث والدراسة وساندتني وشجعتني كثيراً على مواجهة العقبات والصعوبات التي مررت بها خلال فترة كتابتي للبحث وتحمّلت مسؤولية تربية الأولاد وتدريسهم فأسأل الله تعالى أن يكرمها ويجازيها عني وعن الأولاد خير الجزاء.

وأهدي هذا البحث إلى ابني الحبيب حمزة وابنتي الحبيبة مريم وأسأل الله تعالى أن يحفظهما ويسعدهما ويرزقهما من حيث لا يحتسبان.

الشكر والتقدير

أحمد الله تعالى أولاً وآخراً بأن وفّقني وهيّأ لي الأسباب لإتمام هذا البحث المتواضع بهذه الصورة الطيبة. ولا بدّ في مقامي هذا أن أتقدم بالشكر والعرفان لأستاذي، المشرف الأول، على هذا البحث، الدكتور أكمل حزيري عبدالرحمن، الذي كان منقذاً لي من الغرق في بحر الترجمة، فلولاه لما وصل البحث إلى هذا الشكل، وكان كريماً معي في علمه ووقته وخلقه وتواضعه وملاحظاته القيمة، فأسأل الله تعالى أن يحفظه ويكرمه ويجازيه عنّي خير الجزاء.

ويطيب لي أن أتقدّم بالشكر الخاص إلى المشرف الثاني على البحث الدكتورة نيء حنان بنت مصطفى لقبولها الإشراف على البحث ولإفادتها لي من علمها وخلقها عندما كنت أدرس عندها إحدى مواد الماجستير.

والشكر الخاص إلى جميع القائمين على الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، والعاملين في مكتبتها، وفي كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، وفي قسم اللغة العربية وآدابها. والشكر الخاص إلى الأساتذة الذين أفادوني من علمهم وخلقهم في مرحلة دراسة المواد وهم: الأستاذ الدكتور منجد مصطفى بهجت، والأستاذ الدكتور عاصم شحادة علي، والدكتور محمد الباقر حاج يعقوب، والدكتور أحمد راغب أحمد، والدكتور بدري نجيب، فجزاهم الله عنّي أحسن الجزاء.

وكما أتقدّم بالشكر الخاص إلى أشقائي وخصوصاً شقيقي علي الذي ساندني طوال فترة غربتي ودراستي. وإلى الأخ أحمد حامد العبادي الذي كان أخاً وفياً معي طوال فترة وجودي في ماليزيا، وإلى الأستاذ جمال عبدالعزيز الذي نصحني بدراسة هذا الكتاب، وإلى الدكتور محمد عبدالحكيم والأخ سعدي الشهواني، والأستاذين محمد إدريس عمر وآسو صبحي لما قدموا لي من خدمات ونصائح فجزاهم الله عنّي خير الجزاء.

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث باللغة الانجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

صفحة الإقرار بحقوق الطبع ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

الفصل الأول: المدخل إلى البحث ١

المقدمة ١

مشكلة البحث ٤

أسئلة البحث ٥

أهداف البحث ٥

أهمية البحث ٥

حدود البحث ٦

منهج البحث ٧

الدراسات السابقة ٩

مصطلحات البحث ١٧

الفصل الثاني: الخطأ واللحن في الترجمة والعربية وعلم المصطلح ١٨

المبحث الأول: جودة الترجمة ومعاييرها ١٨

أولاً: شروط المترجم ٢٦

ثانياً: المراجعة والمراجع ٣١
ثالثاً: معايير تقييم جودة الترجمة ٣٣
المبحث الثاني: اللحن: تعريفه ونشأته ومعاييره ٣٨
أولاً: تعريف اللحن ونشأته ٣٩
ثانياً: معايير الخطأ والصواب عند القدامى والمحدثين ٤٤
المبحث الثالث: المصطلح: تعريفه ونشأته وطرائق وضعه ٥٤
أولاً: تعريف المصطلح ونشأته ٥٥
ثانياً: طرائق وضع المصطلح ٦٠

الفصل الثالث: تحليل أخطاء الترجمة ٧٠
المبحث الأول: تحليل الأخطاء الترجمية ٧٠
أولاً: أخطاء الترجمة في المفردات ٧٠
ثانياً: الترجمة الناقصة ٩١
ثالثاً: أخطاء الترجمة في المصطلحات ٩٩
المبحث الثاني: تحليل الأخطاء اللغوية ١٠٨
أولاً: أخطاء التراكيب ١٠٩
ثانياً: أخطاء الأساليب ١٢١
المبحث الثالث: تحليل الأخطاء الفنية ١٣٦
أولاً: أخطاء ترجمية فنية ١٣٦
ثانياً: أخطاء في الأرقام والتواريخ ١٤٢
ثالثاً: أخطاء في تغيير حروف الكلمات: ١٤٦
رابعاً: أخطاء في زيادة الكلمات أو نقصانها: ١٥٢
خامساً: أخطاء في تنسيق النصوص والهوامش: ١٥٦

خاتمة البحث وأهم النتائج ١٦١

أولاً: أهم نتائج البحث ١٦١

ثانياً: أهم التوصيات والمقترحات ١٦٥

قائمة المصادر والمراجع ١٦٦

الملحق ١٨١

الفصل الأول
المدخل إلى البحث

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد.

فقد أثبتتِ الترجَمةُ خلال القرون الماضية، وإلى يومنا هذا، أنّها مدخل إلى تواصل المجتمعات بلغاتها المختلفة، وأدت دوراً بارزاً في معرفة تاريخ الأمم السابقة، وساعدت على نقل المعرفة عبر دول العالم وقاراته.

فالترجمة تساعد المجتمعات على تخطي الحواجز اللغوية بسبب اختلاف الألسنة فتُسهِم الشعوب في عملية النهوض بالحضارة الإنسانية، والارتقاء بها إلى أعلى المستويات. ولا يقتصر بناء الحضارة الإنسانية على شعب واحد من الشعوب دون غيره – مهما كان إبداعه وتميزه– كما هو لا ينحصر في مكان واحد، أو فترة زمنية واحدة بل هو حصيلة للتجربة الإنسانية المشتركة، ونتيجة للتلاقح الفكري بين الشعوب والأمم المختلفة.

إنّ الجهود التي يقوم بها المترجم عظيمة وجليلة حتى قيل إنّ عمل المترجم أصعب وأشقّ من عمل المؤلِّف؛ لأنّ المترجم مقيّد بفكر الكاتب، بينما المؤلِّف حُرٌّ في اختيار ألفاظه، ومعانيه، وأسلوبه فعنده الخيار في الحذف والزيادة والتغيير.

ولعل وصف محمد عناني حال المترجمين بأنّهم الممارسون الذين تكتوي أصابعهم بجمر الترجمة[1] أعظمُ وصف لما يعانونه من مشقة البحث، وطول التفتيش، ومجاهدة النفس في سبيل إخراج ترجمة دقيقة، وسليمة، وقريبة إلى مدارك القارئ. وينبغي أن يكون المترجمون حريصين كل الحرص على إيصال مراد المؤلف أو الكاتب إلى القراء دون غموض، أو لبس، أو تحريف، أو تغيير.

[1] انظر: محمد عناني، **مرشد المترجم**، (مصر: الشركة المصرية العالمية للنشر– لونجمان، ط١، ٢٠٠٠م)، ص٣.

وبالمقابل إنّ المتتبع لحركة الترجمة في عالمنا العربي المعاصر سيجد عدداً كبيراً من العاملين في حقل الترجمة، وسيجد أيضاً أعمالاً مهمّة قد ترجمت إلى اللغة العربية، ولكن —مع الأسف الشديد– تجد معظم المترجمين يجيدون اللغات الأجنبية أكثر من إجادتهم للغة العربية كما عبّر عن ذلك إبراهيم زكي خورشيد بحكم خبرته الطويلة في هذا الميدان[٢].

وأكد عبد الواحد النبوي –وزير الثقافة المصري– أهمية نشاط المركز القومي للترجمة ودوره في توفير المعارف والعلوم التي تحتاجها الأمة المصرية في هذه المرحلة لمواجهة المخاطر والتحديات والانطلاق نحو المستقبل برؤى علمية سليمة تتفق وأحلام مصر لبناء حضارة قوية وحديثة، وأيضًا أهمية إيجاد جيل من المترجمين المؤهلين على مواكبة حركة الترجمة العالمية، بالإضافة إلى الانفتاح على تجارب العالم في مجال الترجمة بما يحقق طفرة في نشاط المركز[٣]. ولكن الأمر يختلف حينما يغوص المهتمّون في أعماق هذه الترجمات فيتبيّن لهم عدم مطابقة هذا الكلام على جميع الترجمات التي صدرت عن المركز.

ولطلعت الشايب كلام منصف يبيّن فيه أنّ هناك نوعين من الكتب المترجمة في المركز القومي للترجمة فالنوع الأول، يحتوي على ترجمات رائعة، وأمّا النوع الثاني، فيتضمن ترجمات رديئة، وذكر أنّ خلق جيل جديد من المترجمين وتشجيع الشباب لا يعني نشر أعمال ضعيفة أو مليئة بالفضائح، وأشار إلى أنّ إصلاح المركز القومي للترجمة سيقضي على جزء كبير من فوضى حركة الترجمة في مصر، بوصفه أكبر مؤسسة "رسمية" مدعومة معنية بالارتقاء بأوضاع الترجمة على المستوى القومي. وتكلّم أيضاً عن حال نقد الترجمات العربية مبيّناً أنّه من النادر ما نقرأ فى الصحف الثقافية مقالاً فى نقد ترجمة كتاب. فإنّ ما نقرؤه ما هو إلّا كتابات خفيفة تعرض مضمون الكتاب (وغالبًا ما تقوم بتلخيص مقدمته)، ولا مانع من أن يختتم الكاتب مقاله بأنّ "الترجمة ممتازة" "وكأنّك تقرأ كتاباً مؤلفاً وليس مترجماً". والمؤكد أنّ كاتب المقال لا يعرف شيئاً عن الكتاب الأصلي وما إذا كانت الترجمة "أمينة" أو "شريفة" أو "سامية"! فنقد

---

[٢] انظر: إبراهيم زكي خورشيد، **الترجمة ومشكلاتها**، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة، ١٩٨٥م)، ص٥٩.

[٣] انظر: عبد الواحد النبوي، **إعادة تسويق الكتب المكدسة في مخازن المركز القومي للترجمة**، بوابة فيتو، تاريخ التصفح: ٢٠١٥/٠٨/٢٠م. http://www.vetogate.com/1738656.

الترجمة ضرورة لترشيد أداء المترجمين وتطهير الساحة من المدعين – تحت أي شعار – ومرتزقة مشروعات الترجمة[٤].

وممّا لا شك فيه أنّ المكتبة العربية تشكو من نقص كبير في التأليف والترجمة، على الرغم من جهود بعض المؤلفين والمترجمين ولكنّها تبقى قليلة. فعدد الكتب محدود، في مختلف أنواع الكتابات؛ إذ يبلغ متوسط الكتب المترجمة إلى العربية ٣٣٠ كتاباً سنويّاً، وهذا خُمس ما يُترجم إلى اليونانية. وما تُرجم إلى العربية منذ عصر المأمون إلى الوقت الحاضر لا يزيد عن ١٠٠٠٠ كتاب، وهو ما تترجمه إسبانيا في عام واحد[٥]. والغريب في الأمر أنّه على الرغم من قلة الكتب المترجمة إلى العربية في الوطن العربي تجد بعض هذه الكتب قد احتوى على أخطاء كثيرة في الترجمة، مما أدّى إلى فقدان الثقة بمثل هذا النوع من الكتب. وأشار فايز الصايغ إلى أزمة الترجمة في الوطن العربي قائلاً: "ولا ريب في أنّ الترجمة، من العربية وإليها، شأنها شأن الكثير من جوانب الثقافة –بل الحياة– العربية المعاصرة، تعاني أزمة متعددة الجوانب. ويصدق ذلك على مضمون الترجمات، مثلما يصدق على المستوى الحِرَفي والفنّي للنقل. وعلى الرغم من الإنجازات التي حقّقتها بعض هذه الهيئات الرسمية أو الخاصة المتخصصة بالترجمة خلال العقود القليلة المنصرمة وهي في واقع الأمر، شحيحة ومتواضعة إذا ما قوبلت بالكمّ الهائل الذي تميّز أكثره بالرداءة والغثاثة والتشتّت، وغلبة الطابع التجاري وفقدان الدقة العلمية والأمانة الأخلاقية، وحتى القانونية"[٦].

ومن بين الكتب المترجمة التي احتوت على الأخطاء كتابُ (نموذج المستعمر للعالم الانتشار الجغرافي وتاريخ المركزية الأوروبية) وعنوانه في الأصل:

The Colonizer's Model Of The World Geographical Diffusionism and Eurocentric History. By James Morris Blaut

---

[٤] انظر: طلعت الشايب، **عن الترجمة بدون رخصة! كتابة من موقف الترجمان**، تاريخ التصفح: ٢٠١٦/٠٨/٠١م. http://www.gocp.gov.eg/Thkafa/newsd.aspx?NewsId=1238

[٥] انظر: عبد القادر الفاسي الفهري، **أزمة اللغة العربية في المغرب بين اختلالات التعدّديّة وتعثّرات الترجمة**، (بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، ط٥، ٢٠١٠م)، ص٥٦.

[٦] فايز الصايغ، "إشكالية الهوية وثنائية اللغة والترجمة في السياق العربي المعاصر"، **مجلة تبين**، (مجلة محكّمة تصدر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات)، العدد ١. ٢٠١٢م، ص١٢٦.

فقد رأى الباحث فيه مجموعة كبيرة من الأخطاء التي أثّرت في ترابط الكلام وتسلسلِ الفِكَر، وبما أنّ البحث العلمي يسعى إلى الحقيقة بكل موضوعية وحيادية، وبأيسر الطرق وأحدث المناهج، فقد دعت الحاجة إلى دراسة تحليلية لهذه الأخطاء ليكون الأمر واضحاً لا لبس فيه.

إنّ الأمر يكون متوقَّعاً إذا كانت الأخطاء قد وقعت في الترجمة الشفهية، أو الترجمة الإعلامية، أو الصحفية، أو الإذاعية لعدم وجود الزمن الكافي فيهم، ولكن عندما يكون الأمر متعلِّقاً بالترجمة التحريرية فالأمر هنا مختلفٌ. فالزمن كافٍ للمراجعة والتدقيق والتحقيق لمرات عديدة. وقد أشار لطيف زيتوني إلى هذا المعنى قائلاً: "فالترجمة العلمية أو الأدبية لم تكن أصعب بكثير من ترجمة المواد الصحفية مثلاً. فهذه تتطلّب سرعة في النقل وتفرض على المترجم أن يضع فوراً المصطلح المناسب للمعنى الجديد دون أن يكون لديه الوقت الكافي للتفكير والمراجعة"[٧].

فكتاب (نموذج المستعمر للعالم) قد أُخضِع للترجمة والمراجعة والتصحيح اللغوي والإشراف الفني، وطُبِع في دار نشرٍ مشهورة على مستوى الوطن العربي، فضلاً عن كونه مطبوعاً في وقت قريب، ومن المفروض على القائمين بترجمته ومراجعته وتصحيحه قد اطّلعوا على ما طُبِع من كتبٍ أو بحوث أو مقالات التي تناولت الأخطاء الترجمية واللغوية، أو ما توصّل إليه علماءُ المصطلح في ترجمة المصطلحات، أو ما أُلِّف في دراسات الترجمة الحديثة، حتى لا يقعوا في الأخطاء المتكررة.

مشكلة البحث

إنّ كتاب (نموذج المستعمر للعالم الانتشار الجغرافي وتاريخ المركزية الأوروبية) على الرغم من أنّه قد تُرجم إلى العربية وراجعه متخصّص له باع طويل في مجال الترجمة، وأُخضع إلى التصحيح اللغوي والإشراف الفني، وطُبِع في المركز القومي للترجمة، قد احتوى على أخطاء كثيرة قد أساءت إليه، وكان ينبغي على من ترجمه وراجعه وصحّحه وأشرف عليه أن يكونوا مواكبين لما طُبِع ويُطبَع من كتبٍ أو بحوث أو مقالات التي تناولت الأخطاء الترجمية واللغوية والفنية، أو

[٧] لطيف زيتوني، **حركة الترجمة في عصر النهضة**، (بيروت: دار النهار، د.ط، ١٩٩٤م)، ص٢٦.

ما توصّل إليه المصطلحيون من وضع للمصطلحات المستجدة، أو ما أُلِّف في دراسات الترجمة الحديثة، حتى لا تتكرّر الأخطاء فيما بعد، ولا سيّما أنّ الباحث قد اكتشف مجموعة كبيرة من الأخطاء الساذجة في هذا الكتاب. ومن هذا المنطلق فهذه الدراسة تهدف إلى إبراز هذه الأخطاء ومناقشتها وإخضاعها للتحليل وإيجاد البدائل المقترحة لها، وإبرازِ أنّ المترجمة قد اتّبعت منهج الترجمة الحرفية في أماكن كثيرة من الكتاب، وتهدف أيضاً إلى الكشفِ عن حقيقة الكتب المترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية في الوطن العربي، وبيانِ مدى جودة الترجمة في هذه الكتب للقراء العرب أو غيرهم ليكونوا على بيّنة ومعرفة وعلم، ولكيلا يعتمدوا عليها كل الاعتماد بدون فحص وتدقيق وتثبّت.

أسئلة البحث

إنّ هذه الدراسة تثير مجموعة من التساؤلات حول موضوعها وهي:

١- ما أنواع الأخطاء الواقعة في ترجمة الكتاب؟

٢- ما البدائل المقترحة في تصحيح الأخطاء؟

٣- ما الآثار التي نتجت عن ترجمة الكتاب؟

أهداف البحث

إنّ هذا البحث يسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- التعرّف على أنواع الأخطاء الواردة في الترجمة في كتاب (نموذج المستعمر للعالم).

٢- يسعى البحث إلى إيجاد الحلول المناسبة في تصحيح الأخطاء الواردة في الكتاب.

٣- توضيح الآثار التي تولّدت من وراء ترجمة الكتاب.

أهمية البحث

إنّ أهمية البحث تأتي من أهمية الموضوع الذي يدرسه، فإذا كانت الترجمة تعدّ مشروعاً عظيماً لنهضة الشعوب فالبحث فيها يعدّ مهماً وضرورياً ولا سِيَّما توضيح الأخطاء التي تقع فيها، وتقويمها؛ لأنّ قارئ النصّ المترجَم غيرُ مطَّلِعٍ على النص الأصلي إما لكونه جاهلاً باللغة أو

عدم امتلاكه للكتاب الأصلي فيجب حينئذٍ التركيز على إخراج ترجمةٍ دقيقةٍ متقَنةٍ حتى لا يفقد القارئ ثقته بالترجمة.

وتكمن أهمية هذا البحث في ثلاثة أمور مهمّة، وهي:

١- إنّ البحث يمهّد الطريق لمنهج تطبيقي وعملي للترجمة من خلال الجمع بين الأخطاء الواقعة في عملية الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية، والأخطاء الواقعة في النص العربي فقط، أي (لغة الهدف).

٢- تناول هذا البحثُ كتاباً ذا قيمة في موضوعه، فقد حاولَ المؤلِّفُ إزالةَ الفوارق بين الشعوب من خلال تقديم الأدلة الواضحة على بطلان فكرة تفضيل الأوروبيين على غيرهم من الأمم. وللباحث هنا وقفة قصيرة يبيّن فيها للقراء أنّ القائمين على ترجمة الكتاب (نموذج المستعمر للعالم) لم يقدّموا للكتاب مقدمة موجزة يبيّنون من خلالها مميزات الكتاب وخصائصه.

٣- التنبيه إلى احتمال وقوع الأخطاء في الترجمة في مثل نوعية هذه الكتب التي ذُكِر فيها اسم المترجم والمراجع والمصحّح اللغوي والمشرف الفني، بالإضافة إلى كونها قد طبعت في دار نشر متخصّصة في الترجمة ومعروفة على مستوى الوطن العربي. فكيف يكون الحال بالكتب التي لم تذكر هذه التفاصيل وطبعت في دور نشر غير متخصّصة في الترجمة؟!

حدود البحث

إنّ أخطاء الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية ليست قليلة فالكلام فيها يطول ويحتاج إلى دراسات كثيرة، وبناء على هذا سوف تركّز الدراسة على إبراز أخطاء الترجمة بالمستويات اللغوية الثلاثة (المعجمية والنحوية والدلالية)، ومن الأقسام اللغوية الثلاثة (المفردات والتراكيب والأساليب)، فضلاً عن ذكر بعض أخطاء الترجمة للمصطلحات الواردة في الكتاب، وكذلك أخطاء الترجمة الفنية، وسوف يتناول الباحث بعض النماذج من هذه الأخطاء ويقوم بتحليلها في ضوء معايير جودة الترجمة ومعايير التخطئة والتصويب. ولم يتطرق الباحث إلى أخطاء الترجمة على المستوى الصرفي لقلة الأخطاء الموجودة فيها، ولم يتطرق أيضاً إلى الأخطاء الإملائية

والطباعية –على كثرتها– لأنّه يؤدّي إلى تكبير حجم البحث وهو غير مطلوب في هذه المرحلة الدراسية. وسوف يقتصر الباحث على ملحق يتناول فيه بعض النماذج من الأخطاء المتفرقة والأخطاء الطباعية.

والكتاب المختار هو: (نموذج المستعمر للعالم الانتشار الجغرافي وتاريخ المركزية الأوروبية[٨]). وهو كتاب علمي متخصص بالجغرافية السياسية، وعنوانه في الأصل هو:

The Colonizer's Model Of The World Geographical Diffusionism and Eurocentric History. By James Morris Blaut

منهج البحث

إنّ منهجية البحث المتَّبعة في هذه الدراسة ستقوم على ما يلي:

المنهج الوصفي:

إنّ هذا البحث سيَنهَج وصفَ المعلومات النظرية الوافية عن جودة الترجمة ومعاييرها، وعن اللحن في العربية ونشأته ومعايير التخطئة والتصويب عند القدامى والمحدثين، وعن تعريف المصطلح ونشأته وطرائق وضعه. وسيعتمد الباحث في ذلك على المصادر القديمة، والمراجع الحديثة، والرسائل الجامعية، والمقالات العلمية.

المنهج التحليلي:

سيقوم الباحث بتتبّع الأخطاء الترجمية واللغوية والفنية التي وردت في الكتاب وتحليلها وإيجاد البدائل المقترحة لها وذلك من خلال فك العناصر الرئيسة وردّها إلى أصولها التي نتجت عنها، لبيان مدى جودة الترجمة واستخلاص النتائج فيما بعد.

وأما الخطوات التي سيتّبعها الباحث في دراسته الحالية فستقوم على تحليل الأخطاء الترجمية واللغوية بناء على المستويات اللغوية الثلاثة (المعجمية والنحوية والدلالية)، وأمّا النماذج

---

[٨] جيمس موريس بلاوت، **نموذج المستعمر للعالم الانتشار الجغرافي وتاريخ المركزية الأوروبية**، ترجمة: هبة مرسي الشايب، مراجعة: فيصل عبد القادر يونس، التصحيح اللغوي: أحمد عبده، الإشراف الفني: حسن كامل، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ط١، ٢٠١٠م).

فسيتمّ اختيارها بناء على الأقسام اللغوية الثلاثة (المفردات والتراكيب والأساليب)، ويكون إطار التحليل للبحث حسب معايير جودة الترجمة، ومعايير الخطأ والصواب في العربية. وسيتناول الباحثُ المفردات –بالإضافة إلى الترجمة الناقصة والمصطلحات– في مبحث الأخطاء الترجمية، وأمّا التراكيب والأساليب فسيتناولهما الباحث في مبحث الأخطاء اللغوية. وأمّا الأخطاء الفنية فقد اجتهد الباحث في تصنيفها بناء على الأخطاء التي وجدها في الكتاب، فقد قام بتقسيمها إلى خمسة أقسام، هي: أخطاء ترجمية فنية، وأخطاء في الأرقام والتواريخ، وأخطاء في تغيير حروف الكلمات، وأخطاء في زيادة الكلمات أو نقصانها، وأخطاء في تنسيق النصوص والهوامش. وقد صنّف الباحث الأخطاء إلى صنفين: رئيسي وفرعي فالتقسيم الرئيسي قد استند الباحث فيه إلى دراسة أكاديمية بعنوان "أخطاء الترجمة" لسعيدة كحيل فقد قسّمتها إلى أخطاء ترجمية وأخطاء لغوية، وقد أضاف الباحثُ إليهما الأخطاءَ الفنية. وأمّا التقسيم الفرعي فقد اجتهد فيه الباحث وذلك على ضوء ما وجده من أخطاء في الكتاب، وقد قسّم الباحث الأخطاء الترجمية في المفردات إلى تقسيمات فرعية كالأخطاء في ترجمة الأسماء والصفات، وحرف العطف (or)، وحرف الجر (to)، والصفات الملكية، والتواريخ. وقد قسّم الأخطاء اللغوية في التراكيب إلى تقسيمات فرعية كالأخطاء في المركب الإسنادي، والمركب الإضافي، وأحكام العدد. وقسّم الأخطاء اللغوية في الأساليب إلى تقسيمين فرعيين، الأول: عدم الإلمام بأساليب العربية، والثاني: التأثر باللغات الأجنبية. وسيعتمد الباحث في تحليل الأخطاء وتصحيحها على المعاجم والقواميس المتخصصة والمراجع المهتمّة بالتصحيح اللغوي. وسيتّبع الباحث خطوات تحليل الأخطاء وهي على خمس مراحل مهمة وهي: تحديد الخطأ، وتصنيفه، وتوصيفه، وتفسيره، وإيجاد البدائل المقترحة له. ولا بدّ من توضيح موجز لهذه المراحل الخمس فيما يلي:

أ) تحديد الخطأ: بعد المقارنة بين النصين الأصلي والمترجَم من كتاب (نموذج المستعمر للعالم الانتشار الجغرافي وتاريخ المركزية الأوروبية) قام الباحث باستخراج الأخطاء الترجمية، واللغوية، والفنية، وذلك قبل القيام بتحليلها. وقد استفسر الباحث عن هذه الأخطاء من خلال الرجوع إلى المتخصّصين في مجال الترجمة ومجال التصحيح اللغوي ومع الرجوع إلى عدد من الكتب المتخصصة في ذلك.

ب) تصنيف الخطأ: أي بيان نوع الخطأ.

ج) توصيف الخطأ: أي توضيح الخطأ وبيان أوجه مخالفته لقواعد اللغة والترجمة.

د) تفسير الخطأ: أي بيان أسباب الوقوع في الخطأ وكيفية وقوعه.

هـ) إيجاد البديل المقترح: أي بيان وجه الصواب الذي ينبغي أن يكون عليه الكلام.

الدراسات السابقة

إنّ الدراسات التي تناولت أخطاء الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية تعدّ قليلة، والباحث لم يقف على دراسة تحليلية لكتاب محدَّد تجمع بين الأخطاء الترجمية واللغوية والفنية سوى ذكر بعض الأمثلة للاستشهاد لا غير. ويعرض الباحث هنا بعض الدراسات المهمّة التي سوف ينتفع بها، ويستدرك ما فات من تلك الدراسات وذلك فيما يأتي:

ثمة دراسة بعنوان: **مشاكل المترجم العربي في المنظمات الدولية**[٩]، ابتدأ علي القاسمي بحثه متكلماً عن جرائم الترجمة في العالَمين الغربي والعربي، ونقل عن جوليو سيزار سانتويو الذي ألّف كتاباً بالإسبانية سمّاه (جريمة الترجمة)، أو كما ترجمه بعضهم إلى الإنجليزية بعنوان (هؤلاء المترجمون المجرمون)، وافتتح مقدمة كتابه بالقول إنّه لا يفهم لماذا لا تعجّ السجون بالمترجمين ولا تزخر المحاكم بهم مادام العديد منهم يقترف جرائم السرقة، والكذب، والتزوير، والجهل. واقترح أيضاً أن يكتب على أغلفة بعض الكتب المترجمة (خيانة فلان) بدلاً من (ترجمة فلان)، وقد برهن على صحة وجهة نظره وصوابها بذكر أمثلة على الأخطاء الصارخة في ترجمة الأعمال الأدبية الشعرية والنثرية، وفي ترجمة الأفلام السينمائية. وأفاد الباحث من هذه الدراسة في معرض كلامه عن جودة الترجمة ومعاييرها.

ثمة دراسة أجنبية بعنوان: **نحو مصطلحات تقويم جودة الترجمة**[١٠]، تناولت الكاتبة في هذه الدراسة المصطلحات المهمّة ذات العلاقة المباشرة بتقييم جودة الترجمة، بالإضافة إلى المصطلحات التي تتعلق بالأسس والمعايير التي تقوم عليها عملية الترجمة. فقد قسّمت دراستها إلى ثلاثة أقسام: الأول عن إجراءات تقييم جودة الترجمة، والثاني عن مراحلها، والثالث عن معاييرها. إنّ هذه الدراسة تفيد البحث في الاطلاع على آراء الغربيين ونظرتهم إلى جودة الترجمة

---

[٩] انظر: علي القاسمي، "مشاكل المترجم العربي في المنظمات الدولية"، **مجلة اللسان العربي**، العدد ٣٣. ١٩٨٩م.

[10] See: Louise Brunette, ''Towards a Terminology for Translation Quality Assessment'', *The Translator* Journal, (Canada: Concordia University Montreal, Vol.6, No.2, 2000), 169-182.

من خلال دراسات الترجمة الحديثة، وذلك من زاوية أخرى تختلف عن النظرة الشرقية والعربية، ولا سيّما الترجمة قد أصبحت الآن علماً له استقلاليته ودراساته الخاصة. وسيخصّص الباحث مبحثاً مستقلاً يتناول فيه معايير جودة الترجمة، وبالإضافة إلى أنّ الباحث سيتناول الشروط والمؤهلات التي يجب توافرها في المترجم ليكون أهلاً في هذا المجال، وسيبيّن المواصفات التي ينبغي أن يتصف بها المراجع.

ثمة دراسة بعنوان: **معجم ودراسة في العربية المعاصرة**[١١]، قسّم المؤلف هذه الدراسة إلى ثمانية عشر مبحثاً؛ الأول تحدّث فيه عن التعابير الغربية في العربية الحديثة، والعاشر تناول فيه بعض أخطاء الترجمة، والخامس عشر ذكر فيه التصحيح اللغوي، وأما الرابع عشر والسابع عشر فتناول فيهما المصطلحات. وأفاد الباحث من هذه الدراسة في بعض الأفكار في الكلام عن الأخطاء التي دخلت إلى اللغة العربية بسبب نقل المترجمين التعابير الأجنبية إليها والتي سيخصّص الباحث لها قسماً مستقلاً في الفصل الثالث، وأفاد أيضاً من هذه الدراسة في الكلام عن فوضى المصطلح واضطرابه في الوطن العربي والتي سيخصّص لها مبحثاً مستقلاً في الفصل الثاني، لذا سيسعى الباحث إلى التوسّع في هذا الجانب، فضلاً عن الدراسة التحليلية للأخطاء التي وقعت في كتاب (نموذج المستعمر للعالم) والتي هي أساس عمل الباحث للوصول إلى أقرب الطرق العلمية وأفضلها في تناول قضايا الترجمة عامة والأخطاء خاصة.

ثمة دراسة بعنوان: **الترجمة وعملياتها النظرية والتطبيق**[١٢]، وتعدّ هذه الدراسة من الدراسات الحديثة في الترجمة فهي تحاول ربط نظرية لغوية –النحو النظامي– بنظرية في الترجمة تتحلى في جوانب كثيرة من أقسامها بصفة العلوم. وقد تمتّعت هذه الدراسة بنوع من المصداقية العملية وليس النظرية فقط. وقسّم المؤلف دراسته هذه إلى ثلاثة أبواب، الباب الأول: الأنموذج، والباب الثاني: المعنى، والباب الثالث: الذاكرة. وقد توسّع المؤلف في كلامه عن مواصفات الترجمة الجيدة، وعن المترجم وذلك في الباب الأول من كتابه. وأفاد الباحث من هذه الدراسة في الكلام عن جودة الترجمة ومعاييرها.

---

[١١] انظر: إبراهيم السامرائي، **معجم ودراسة في العربية المعاصرة**، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ٢٠٠٠م).

[١٢] انظر: روجر .ت. بيل، **الترجمة وعملياتها النظرية والتطبيق**، ترجمة: محيي الدين حميدي، (الرياض: مكتبة العبيكان، ط١، ٢٠٠١م).

أما الدراسة التي بعنوان: **دراسات حديثة في اللغة والنحو وأثر الترجمة في العربية**[١٣]، فهي دراسة حديثة مهمّة، وقد قسّمها المؤلف إلى قسمين؛ الأول عن خمس دراسات والثاني عن ترجمتين، فذكر في القسم الأول بحثاً يتحدّث عن ظاهرة هيمنة مكافئ على آخر في الترجمة وصداها على العربية وأنّ هذا البحث ركّز على أمرين: الأول الكشف عن وجود هذه الظاهرة (أي: إعطاء مكافئ غير المكافئ المطلوب) في نماذج من ترجمات مستقرة وشائعة (على خطئها) في الأخبار والأفلام وربما الكتب، من اللغتين الإنجليزية والفرنسية إلى العربية. والثاني تبيان أثر هذه الظاهرة في العربية، وكيف أنّ سيادة هذه الترجمات الخطأ أدّت إلى تغيير معاني طائفة من الألفاظ العربية. وقام المؤلف بجمع بعض النصوص باللغة الإنجليزية وطلب من طلاب المرحلة الرابعة في قسم اللغة الإنجليزية والترجمة في كلية الآداب جامعة الموصل أن يترجموها إلى اللغة العربية، ومن خلال تحليل إجاباتهم فقد استطاع انتقاء نماذج من الأخطاء الترجمية على المستوى المعجمي (أي: المفردات) واستنتج إلى خطورة هذه الظاهرة الترجمية وصداها العميق على العربية الفصحى الحديثة. وكما هو واضح فإنّ هذه الدراسة قد اقتصرت على تحليل الأخطاء الترجمية المعجمية، وسيسعى الباحث إلى التوسع في دراسته التحليلية ولا يقتصر على المعجمية بل يتعدى ذلك إلى النحوية والدلالية، وسيشمل أيضاً في دراسته المفردات والتراكيب والأساليب، بالإضافة إلى الأخطاء في ترجمة المصطلحات، والأخطاء الفنية.

ثمة دراسة بعنوان: **أزمة اللغة والترجمة والهوية في عصر الإنترنت والفضائيات والإعلام الموجه**[١٤]، قد سار المؤلف في كتابه على منهج التحليل الموضوعي لظاهرة التردّي اللغوي الذي تتسبب فيه الترجمة الحرفية والضعف العام في طرائق النقل من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية. وقد اعتمد المؤلف في هذه الدراسة على نماذج حقيقية من مصادر متنوعة من الفضائيات العربية ومواقع الإنترنت العربية، وقام بتحليل مجموعات كبيرة من الأخطاء في الترجمة سواء أكانت في المفردات أم العبارات من الجانب الدلالي دون الخوض في الجانب الصرفي أو النحوي

---

[١٣] انظر: طالب عبدالرحمن، **دراسات حديثة في اللغة والنحو وأثر الترجمة في العربية**، (صنعاء: مركز عبادي للدراسات والنشر، ط١، ٢٠٠٥م).

[١٤] انظر: علي محمد الدرويش، **أزمة اللغة والترجمة والهوية في عصر الإنترنت والفضائيات والإعلام الموجه**، (أستراليا: شركة رايتسكوب المحدودة، (د.ط)، ٢٠٠٥م).

إلا في أماكن قليلة من كتابه. وأفاد الباحث من هذه الدراسة في معرفة طرق التحليل الدلالي التي اتّبعها المؤلف في كتابه، أما الإضافة التي يسعى الباحث إليها، فستكون في تناول أخطاء الترجمة من جوانب عديدة (المعجمية والنحوية والدلالية) وسواء أكانت في المفردات أم التراكيب أم الأساليب، وكذلك الأخطاء الفنية والمصطلحات.

أما الدراسة التي بعنوان: **موسوعة اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه**[١٥]، فهي دراسة موسوعية شاملة، وقد قسّمها المؤلف إلى قسمين؛ الأول عن اللحن في اللغة في رأي علماء اللغة القدماء، والثاني عن اللحن في اللغة في رأي علماء اللغة المحدثين، وأشار في القسم الثاني إلى مظاهر الفساد اللغوي في العصر الحديث ومنها لغة الترجمة فدخلت المفردات والتراكيب الأجنبية إلى اللغة العربية منذ مطلع العصر الحديث فكانت بعيدة عن روح العربية، وكذلك سقطات المترجمين النحوية التي كان خليقاً بهم أن يتنزهوا عنها، وما نتج عن ترجماتهم الحرفية التي ذهبت بصحة اللفظ، كما ذهبت بوضوح المعنى، وأفاد الباحث من هذه الدراسة في معرفة بعض الأخطاء التي وردت في الترجمة ولا سيّما النحوية، لذا سيسعى الباحث إلى التوسّع في هذا الجانب، وسيضيف إليه الجانبين المعجمي والدلالي وذلك من خلال تحليل الأخطاء التي جاءت في كتاب (نموذج المستعمر للعالم).

ثمة دراسة بعنوان: **الترجمة الآلية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في برنامج "عجيب" دراسة تحليلية للأخطاء اللغوية**[١٦]، أشار الباحث إلى أنّ النصوص المترجمة في غالب الأحيان لم يقبلها جمهور القراء، خاصة في المجال اللغوي، وقد قام الباحث بدراسة هذا الموضوع من نواحٍ عديدة، فتناول في الفصل الثالث الأخطاء النحوية ذاكراً أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية، ثم قام بتحليل هذه الأخطاء، ثم أشار في الفصل الرابع إلى الأخطاء الصرفية، وفي الفصل الخامس تناول الأخطاء الدلالية مشيراً إلى أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والإنجليزية، وأما الفصل السادس فذكر الأخطاء الإملائية وقام بتحليلها. وأما الدراسة الحالية فأفادت من أنواع الأخطاء التي ذكرها الباحث سواء أكانت

---

[١٥] انظر: عبدالفتاح سليم، **موسوعة اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه**، (القاهرة: مكتبة الآداب، ط٢، ٢٠٠٦م).

[١٦] انظر: محمد أزرُ العزلان بن عبدالحميد، **الترجمة الآلية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في برنامج " عجيب" دراسة تحليلية للأخطاء اللغوية**، (رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠٠٦م).

نحوية أم دلالية، وتختلف هذه الدراسة من حيث المنهج المتّبع فسيجري الباحث دراسته التحليلية على كتاب مترجم وليس على برنامج آلي، وكذلك سيخصّص الباحث مبحثاً مستقلاً عن الأخطاء الترجمية، وقسماً مستقلاً في الأخطاء المتعلقة بترجمة المصطلحات الواردة في كتاب (نموذج المستعمر للعالم)، فضلاً عن الأخطاء الفنية.

أما الدراسة الموسومة بـ: **أخطاء المترجمين في الترجمة من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس**[١٧]، فقد قسّم المؤلف هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول؛ الأول عن الأخطاء المتنوعة، والثاني عن أخطاء الترجمة إلى اللغة العربية، والثالث عن أخطاء الترجمة إلى اللغة الإنجليزية، أما الفصل الثاني منه فهو الذي يعني الباحث، إذ تحدّث المؤلف فيه عن الأخطاء في سبعين صفحة، فتناول نصوصاً مختلفة قد تُرجِمت خطأ كالأخطاء في الصيغ والأساليب والتعابير الاصطلاحية والمعاني الدلالية، وقد عدّ المؤلف الالتصاق الشديد بالمعنى الشائع فقط للكلمة أو التعبير دون غيره من معانٍ من أشهر ما يقع فيه المترجم المبتدئ من أخطاء. وهذه الدراسة ستكون عوناً للباحث في تحليله للأخطاء ولا سيّما الدلالية، وسيضيف الباحث إلى ما سبق الجوانب المعجمية والنحوية بالإضافة إلى المصطلحات في كتاب (نموذج المستعمر للعالم)، وأيضاً الأخطاء الفنية.

ومن الدراسات المهمة في هذا المجال دراسة بعنوان: **أثر الترجمة في الأخطاء الشائعة في اللغة العربية**[١٨]، حيث ركزت هذه الدراسة على الأخطاء الشائعة في اللغة العربية التي دخلت من باب الترجمة، وأثر ذلك على أساليب العربية المعاصرة، والرسالة احتوت على أربعة فصول: فالأول تحدث عن اللحن قديماً وحديثاً وجهود العلماء فيه، والثاني تناول المعرَّب وأحكامه، والثالث تناول أثر الترجمة في العربية المعاصرة، وأما الرابع والأخير فأتى بنماذج للأخطاء الشائعة في اللغة العربية من حيث المفردات والتراكيب. وأفاد الباحث من هذه الرسالة في التعرّف على أخطاء التراكيب وكذلك الأخطاء الناتجة من خلال التأثر باللغات الأجنبية والتي سيخصص

---

[١٧] انظر: أكرم مؤمن، **أخطاء المترجمين في الترجمة من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس**، (القاهرة: مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٧م).

[١٨] انظر: محمد عمر محمود فضل الله، **أثر الترجمة في الأخطاء الشائعة في اللغة العربية**. (رسالة دكتوراه في اللغة العربية، جامعة الخرطوم بالسودان، ٢٠٠٩م).